

هدايات الأجزاء الجزء ٤١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنواصل ايها الاخوة والاخوات حلقاتنا في تدبر مقاصد سور القرآن الكريم - 00:00:00

وانتهينا من سورة الرعد وتأتي بعدها سورة إبراهيم وما ان يذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام الا ونشعر بالاخلاص والتوحيد التام لله جل وعلا لو تتأمل في سورة إبراهيم قد تظن ان الله تعالى سيذكر فيها مشهد تكسيرا للأصنام - 00:00:18

او ذبح لابنه اسماعيل يعني عزمه على ذبح ابنه اسماعيل عليه الصلاة والسلام لكن ما ترى شيئا من هذه المشاهد التي تتعلق تألفا واضحا بالتوحيد وانما الامر الذي برب في سورة إبراهيم - 00:00:48

ذلك الدعاء الخاشع لابراهيم عليه الصلاة والسلام هذه المناجاة العظيمة في اخر السورة ولو تتفكر في هذه المناجاة اه لا بأس ان نقدمها هنا حتى نفهم مقصود السورة ولماذا سميت بسورة ابراهيم - 00:01:05

تجد انها تقوم هذه المناجاة على شكر نعمة الله تعالى ذكر في بداية دعائه سؤال الله تعالى اعظم نعمتين واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام نعمة الامن - 00:01:23

ونعمة التوحيد ثم تأمل دعاء كله شكر لله. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - 00:01:45

وتتأمل كيف يقول الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء الى اخر دعائه في هذا فهذا يكشف لنا عن امر عظيم وهو ان تحقيق التوحيد والعبودية لله انما يكون بشكر نعمة الله جل وعلا - 00:02:04

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ولذلك تتأمل في سورة إبراهيم برب فيها الحث على الشكر وشكر النعمة هو الذي يثبتها ويزيدها ولذلك ايضا تتأمل اه ظهر في هذه السورة - 00:02:26

اه موضوع الثبات على اه دين الله جل وعلا وكذلك تتأمل في علاقة هذه السورة بسورة الرعد. سورة الرعد عرفنا آه انها جاءت آه تذكرة براهين الرسالة براهين التوحيد والبعث - 00:02:46

فما دام ان البراهين واضحة اذا براهين قوية اذا الرسالة ستكون اوضح رسالة لان ادلتها اقوى الادلة ولذلك ايضا نجد موضوع الوضوح في هذه السورة. ووضح دعوة الرسل تتأمل في بدايتها باسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز - 00:03:05

تأمل اه في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وتكون الحجة واضحة قائمة الا بلسان قومه ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدى من يشاء لان الهدایة بيده وحده جل وعلا وهو العزيز الحكيم - 00:03:31

ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور لان الدعوة واضحة لكن تتأمل سورة إبراهيم كما عرفنا شكر قال وذكرهم بآيات الله. ان في ذلك آيات لكل صبار شكور. فامثل موسى - 00:03:51

امر الله تعالى وذكر قومه بنعمة الله اذ قال موسى لقومه اذ ذكرتم نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون الى اخر الآيات. وتأمل في قوله واذ تأذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم - 00:04:09

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته بالشكر الله تعالى يثبت لنا النعم يزيدها ويبارك لنا فيها تتأمل في وضح دعوة الرسل - 00:04:27

قالت رسليهم افي الله شك فاطر السماوات والارض وتأمل يعني في ان هذه الرسالة نعمة من الله على رسليه. قالت لهم رسليهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - 00:04:44

اه وما لنا الا نتوكى على الله وقد هدانا سبلا الامر واضح وبين وهكذا تأتي ايات في الوعيد والانذار ثم يعني انظر الى عدم الثبات اعمال الكفار كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 00:05:04

ولما ذكر الله تعالى في هذه السورة آآبا الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام امام الموحدين. بعد نبينا صلي الله عليه وسلم ذكر رئيس الشياطين ابليس وخطبته في اهل النار - 00:05:31

وتأمل في هذا المثل لكلمة التوحيد الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - 00:05:52

ما دام ان هذه الدعوة واضحة اذا لابد ان تكون ثابتة يعني وراسخة في القلب ويظهر اثرها على الاعمال تأمل في المقابل آآ ايضا تأمل في قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:06:09

الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار لما اشركوا بالله جل وعلا ثم يذكروا الله تعالى بنعمه الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار - 00:06:27

وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. سخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان انسان لظلوم كفار وتأتي مناجاة ابراهيم في شكر نعمة الله تعالى - 00:06:48

في المقابل يعني يذكر الله تعالى عقابه للذين ظلموا وتأمل يعني الى موضوع ايضا الثبات حتى المشاهد يوم القيمة تتعلق بهذا. يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات رسول الله الواحد القهار - 00:07:04

وهكذا الى ان تختتم السور بقول الله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو الله واحد هذه خلاصة السورة توحيد الله جل وعلا لان الشكر - 00:07:32

حقيقة تحقیق العبودیة لله ما يكون الانسان شاكرا لله الا اذا عبد الله تعالى واستقام على طاعته وصرف نعم الله عليه في ما يقربه الى ربه جل وعلا لذلك يتحقق المسلم شكر الله تعالى اذا عبد الله وحده وشكر الله وحده وليعلموا انما هو الله واحد وليدكروا - 00:07:48

اللباب ثم تأتي اخر سورة في اه يعني من سور الف لام راء وهي سورة الحجر واصحاب الحجر هم قوم ثمود آآ تأمل هذه السورة والله اعلم من ابرز مقاصدها التحذير - 00:08:12

من طول الامل ما دام ان الدعوة واضحة والادلة قوية فلماذا يعرض كثير من الناس عن دعوة الرسل ستأتي هذه السورة تحذر من سبب الاعراض وهو طول الامل آآ الالتهاب الدنيا - 00:08:35

تأمل في قوله تعالى هنا اه الف لام راء تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يتمنون لو انهم كانوا مسلمين لكن قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون - 00:08:58

وطول الامل من اعظم الصوارف التي تصرف الانسان عن عبادة الله تعالى والتوبة الى الله يريد ان يتوب يأتيه الشيطان يزين له. يقول لك لا تزال شابا تمتع بشهوتك ثم بعد ذلك تتوب ويفجأه الموت - 00:09:21

اه كما قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل وجاءت هذه السورة تحذر من اه طول الامل تتأمل ويلهمهم الامل فسوف يعلمون. وذلك - 00:09:38

اه تجد ان هذه السورة برب فيها ان كل شيء عند الله تعالى له حد محدود وقدر موزون يقول وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون - 00:09:57

اما ان الانسان يطيل في امله ويظن انه سيخلد انه ليس لعمره حد فهذا غرور واماني اه وهكذا يعني يذكر اه شيئا من معارضة الكفار

الاقوام لرسلهم اه وتأمل يعني في الآيات الكونية التي ذكرت هنا - [00:10:12](#)

تجد اه انها يعني كما مر معنا ان كل شيء عند الله تعالى له قدر معين. تأمل وابتنتا فيها من كل شيء موزون تأمل وان من شيء الا عندنا خزانه وما ننزله الا بقدر معلوم - [00:10:36](#)

هذا كله من حكمة الله تعالى. ذكر الله تعالى خلق آآ يعني قصة ادم عليه الصلاة والسلام وابليس وتأمل يعني برز فيها قول الله تعالى
قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض - [00:10:55](#)

ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. هذا يتناسب مع قوله ذرهم يأكل ويتمتعوا ويلهיהם الامل ابليس من اعظم اسباب
التزيين بطول الامل آآ زينة الدنيا اه وتأمل هنا في ما ذكر ابواب النار قال لها سبعة ابواب. اما امور معينة دقيقة لكل باب منهم جزء
مقسم - [00:11:12](#)

ثم تأمل في المقابل آآ كيف يذكر آآ اهل الجنة ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غبين
كلن اخوانا على سرر متقابلين. لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين - [00:11:41](#)

يعني سبحانه الله كأنه يعني مهما امل المسلم في هذه الدنيا تأمل ان يعيش حياة طيبة ليس فيها نصب او شقاء. الدنيا دار ابتلاء
هناك في الجنة الامان هناك في الجنة - [00:11:58](#)

اه السرور والنعيم لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرج وايضا تأمل كيف السورة تذكر قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما
بشروه اه غلام عليم تأمل في قول الله تعالى قالوا بشرناك بالحق - [00:12:18](#)

فلا تكن من القاطنين قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون يعني المسلم امله بالله قوي وكبير ما هي قنط من رحمة الله؟ قال ومن
يقنت من رحمة ربه الا الضالون - [00:12:40](#)

ذكر يعني اهلاك قوم لوط وتأمل كيف قال الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يأمهون. انظر السكرة هذى تشبه طول الامل والاغترار
بالدنيا والامل فيها حتى انه كالسكران وذكر الله تعالى - [00:12:57](#)

يعني اهلاك لهذه الامم المكذبة ومنهم قوم آآ صالح وهم اصحاب الحجر سميت السورة باسمهم تأمل ما الذي برز فيها ولقد كذب
اصحاب الحجر المرسلين واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحثون من الجبال بيوتا امنين - [00:13:17](#)

تأمل يعني هذا الذي برز في قصتهم هذه الصفة. وكانوا ينحثون من الجبال بيوتا امنين. يعني غرتهم مساكنهم وجبارهم وظنوا انها
ستدفع عنهم العذاب وانهم يعيشون فيها امنين وقد طال بهم الامل في الدنيا وفي نعيمها - [00:13:39](#)

كما هو معروف عن اه ثمود لكن فاخذتهم الصيحة مصيحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون تربط السورة يعني كل ما تقدم بالغاية
التي خلقنا لاجلها وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. توحيد الله جل وعلا - [00:14:02](#)

وان الساعة لاتية نعم كل شيء له حد الدنيا تنتهي وتأتي الساعة اصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخالق العليم. وتأمل هنا لما ذكر الله
تعالى نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم. تأمل - [00:14:24](#)

كيف جاء اه مناسبا لمقصود السورة؟ ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم خص السبع المثاني يعني ايات او سور محددة
معينة بالعدد وكما هو معلوم في التفسير سبعا من المثاني يعني سورة الفاتحة لانها سبع ايات تكرر في كل ركعة تثنى في كل ركعة
- [00:14:41](#)

وايضا قيل هي السبع الطوال الاول والله اعلم آآ وهكذا يعني تأمل يذكر الله تعالى دفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحث على
الدعوة الى الله تعالى والصدع بالحق - [00:15:07](#)

ونحن في اخر سورة تتعلق يعني الرسالة الف لام راء قال فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين. انا كفيناك المستهذئين الذين مع
الله الاه اخر فسوف يعلمون ثم تأمل اعظم تسلية وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم للرسل عموما وللمؤمنين عموما - [00:15:22](#)
قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون طيب كيف تثبت ويذوق عنك الضيق والهم وتعيش في نشاط متجدد دائمًا وتحرص على
الدعوة الى الله تعالى دائمًا وما تيأس قال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:15:42](#)

هذا الزاد اعظم زاد في طريق الدعوة الى الله تعالى بل في الدنيا كلها تسبح الله وحمده كثرة ذكر الله تعالى هو الذي يطمئن القلوب واعظم عبادة الصلاة. والتي صلة بالله واعظم ما فيها السجود لله. اعظم اركانها العملية. السجود لله تعالى - [00:16:07](#)
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لهذا قال وكن من الساجدين هذى الصلة بين العبد وربه تبعث في قلب العبد السكينة والطمأنينة. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:16:28](#)

ونحن الان في هذه الايام ايارم انتشار هذا الفيروس كورونا اه قد يشعر بعض الناس بهم وخوف وقلق فما اجمل ان يتذكر هذه الايات ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. عموما اي ضيق - [00:16:42](#)

عالجه ماذا؟ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين علينا ان نشغل اوقاتنا في بيوتنا بكثرة ذكر الله والصلوة علينا ان نكثر من الصلاة. لا ان نقضى الاوقات الطويلة في بيوتنا في القيل والقال مشاهدة التلفاز - [00:17:03](#)

اللعي واللهو الاكل والشرب بالعكس هذه الايام ايارم الله تعالى يحب فيها التضرع يحب فيها الانكسار فيها الاستكانة كما قال الله تعالى فلولا اذ جاءهم بأنسنا تضرعوا فهذا الذي يطمئن القلب - [00:17:23](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتأمل كيف ختمت السورة الامل الذي يعيش عليه المسلم الى ان يلقى ربه واعبد ربك بعبادة الله تعالى المستمرة حتى يأتيك اليقين. لا لكل شيء حد ونهاية - [00:17:43](#)

هذا الامل مهما طال سيقطعه الموت كم يؤمل الناس من امال ويفجأهم الموت اه يعرف هذه الحقيقة فيكون مستعدا لهذه النهاية في حياته لعبادة الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:18:10](#)

وهذا ما يكون الا اذا داوم المسلم على عبادة الله تعالى بهذا يكون مستعدا في اي لحظة في لحظة يأتيه الموت اما ان يأتيه وهو ساجد وهو في صلاته. وهو يذكر ربه وهو يتلو كلام الله تعالى وهو قائم في الليل يصلي - [00:18:31](#)

سيكون مستعدا يأتيه الموت وهو صائم في نهاره لانه مستمر في عبادة الله فيأتيه الموت على طاعة كم له من البشرات اذا مات على طاعة الله تعالى وختم له بالخاتمة الحسنة. تنزل عليه الملائكة وتبشره - [00:18:49](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فنسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. ونحن لا نزال مع الجزء الرابع عشر لكن ان شاء الله لعلنا - [00:19:09](#)

يعني نتدارك اه ما سيأتي من اجزاء اه في حلقات اه قادمة ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:19:21](#)